King Saud University

كلمة زاده

ومن مات من البطن فهو في رواية فهو الغريق شهيد • وفي رواية
لمسلم مرفوعا الشهداء خمسة • المطعون والمبطون والغريق
وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله عز وجل • وفي رواية للامام
احمد وللطبراني مرفوعا والمرأة تقتلها نفاسها وفي النفساء يقتلها ولدها
جمعا شهادة والجمعا هي التي يموت ولدها في بطنها • وفي رواية
للطبراني ورواتها رواة الصحيح والحرق شهادة وذات الجنب شهادة
زاد في رواية للامام احمد باسناد حسن والسل شهادة • قال
الحافظ السل هو داء يحدث في الرئة يؤول الى ذات الجنب وقيل هو
زكام او سعال طويل مع حمى هادئة وقيل غير ذلك • وروى
الشيخان مرفوعا الطاعون شهادة لكل مسلم • وروى البخاري
مرفوعا ما من عبد يكون في بلد فيكون فيه يعني الطاعون فيمكث لا يخرج
الا صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل
اجر شهيد • وروى ابو داود والنسائي والترمذي وابن
ماجة وقال الترمذي حسن صحيح مرفوعا من قتل دون ماله فهو
شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد • وفي رواية للترمذي وغيره
مرفوعا من اريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد • ولفظ رواية
النسائي من قتل دون ماله مظلوما فهو شهيد والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نعلم اولادنا وصبياننا القرآن ونأمرهم ان يعلموه لغيرهم ولا
يقولوا لمن طلب منهم التعليم ما عن ذا رغبة فان ذلك من اعظم
القربات ولعله يكون مقدما على الشغل الذي هو فيه • واعلم
ان الله تعالى ما امرنا بتعليم القرآن او العلم للناس الا لطلبنا
للاجر الاخروي مثلا فمن علمه تعظيما للناس بلا اجر دنيوي
كامل الايمان ومن احتاج فقبل اذا علمه بغير اجر فهو من عمل
دنياوي خالصا واجره في الآخرة قليل • وسمعت سيدي عليا الخواص
رحمه الله يقول الحكمة في جميع الاعمال الدنيا لحه لغفلة من عمل
عليه تلاوة القرآن لدنيا نصيبه حبط عمله المذكور والاجر
الاخروي فلا حبوط • قال ومن اراد من القراء اخذ الاجرة
على القرآن او العلم من غير نقص للاجر في الآخرة فليعتقد بنيته
مع تلاوته تقربا الى الله عز وجل ثم يأخذ تلك الدراهم التي
تعطى له على تلاوته على نية ان ذلك ابتداء عطاء من الله
لا بيع لقراءة القرآن واهل بتلك الدراهم اهـ
واعلم يا اخوان ان الله تعالى انما اعطى كتابه وسنة
نبيه لعباده الا ليعملوا بهما وتعلموهما الناس بالا مال له

وقد روى الشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم
مرفوعا خيركم من تعلم القرآن وعلمه • وروى الترمذي وقال
حديث حسن مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام يقرؤون
القرآن يسألون به الناس • وروى الحاكم عن ابن عباس وقال
صحيح الاسناد من قرأ القرآن لم يرد الى ارذل العمر وذلك
قوله ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا قال الا الذين
قرؤوا القرآن والاحاديث في ذلك كثيرة والله تعالى اعلم **اخذ
علينا** العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتهيأ
بالطهارة لسماع القرآن ونأمر اصحابنا بذلك بنية تعظيم كلام
الله عز وجل وبنية السجود للتلاوة واذا قرأنا آية سجدة او
سمعناها وننبه في ذلك ادبا شاكرا على النجار والمباشرين
الذين يحضرون المساجد قبل الصلوات في مثل جامع الازهر
ونحوه فيجلسون يتحدثون في لغو وغفلة بل وغيبة وربما لا يكونون
بالطهارة حتى تقام الصلاة فيذهبون للوضوء فتفوتهم صلاة
الجماعة او بعضها فليتنبه الجالس في محل يتلى فيه القرآن
ويصلى فيه الجماعة لمثل ذلك وان عرف من نفسه عدم السلامة
من اللغو في المسجد فضلا عن الغيبة فليجلس خارج المسجد ليلقون(?)
بالسلامة والله غفور رحيم • **وروى** ابن ماجة والبزار
مرفوعا اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي
يقول يا ويله • وفي رواية يا ويلي امر ابن آدم بالسجود فسجد
فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار • **وروى**
البزار باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنده سورة
النجم فلما بلغ السجدة سجد قال ابو هريرة وسجدنا معه وسجدت
الدواة والقلم والاحاديث في ذلك كثيرة والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتعاهد القرآن بالتلاوة ونحسن صوتنا به جهدنا طلبا
لميل الناس الى سماعه فان علمنا من الناس انهم لا يستلذون
بسماعه منا سمعنا به انفسنا فقط لئلا يقع الناس في
جرح القرآن ويقولون قراءة فلان تقسي القلب فيجعلون كلام
الله يقسي القلب كانه معصية ومن لحق بغنيه استراح واراح
واعلم يا اخي ان روح تلاوة القرآن هو الحضور مع الله تعالى
فيه لكن يحتاج من يشهد هذا المشهد الى سلوك على يد شيخ صادق
حتى يصير لا يتشتت قلبه بتلاوة القصص التي في القرآن
عن شهود صاحب الكلام فيجمع في شهوده بين سماع كلام الله القديم
في حال كونه حكاية عن كلام الخلق الحادث وهو مشهد عزيز

Copyright © King Saud University